

## تفسير السمعاني

@ 310 ( ^ ) في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا ( 75 ) ويزيد [ الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا ( 76 ) أفرأيت الذي كفر بآياتنا ] \* \* \* ( ^ ورئيا ) بالهمز هو المنظرة ، وأما بغير الهمز هو من النعمة . وأما الذي هو الهياة . وعن الحسن البصري قال : [ وأحسن رثيا ] هو حسن الصورة . وقيل : الري من الارتواء ، والمتنعم يظهر فيه ارتواء النعمة ، والفقير يظهر عليه ذبول اليأس والفقر . قوله تعالى : ( ^ قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ) هذا أمر بمعنى الخبر ، ومعناه : أن [ تعالى يتركهم في الكفر ، ويمهلهم فيه . . ] وقوله : ( ^ حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة ) العذاب : هو القتل والأسر في الدنيا ، والساعة : القيامة . ومعناه : لو نصر عليهم المؤمنون في الدنيا فقتلوا وأسروا ، أو جاءتهم الساعة ، فأدخلوا النار ( ^ فسيعلمون ) عند ذلك ( ^ من هو شر مكانا ) أي : منزلا ( ^ وأضعف جندا ) أي : ناصرا . . . وقوله : ( ^ وأضعف جندا ) يرجع إلى الدنيا ، وقوله : ( ^ شر مكانا ) يرجع إلى الآخرة . . . ( ^ ويزيد [ الذين اهتدوا هدى ] يعني : يقينا على يقينهم ، ورشدا على رشدهم . . ) وقوله : ( ^ والباقيات الصالحات ) قيل : إنها الصلوات الخمس ، وقيل : هي الأذكار التي قلناها ، وقد بينا . . . وقوله : ( ^ خير عند ربك ثوابا ) أي : جزاء ( ^ وخير مردا ) أي : مرجعا . ونقل الكلبي عن ابن عباس [ أن ] زيادة الهدى هو الإيمان بالناسخ والمنسوخ . . . قوله تعالى : ( ^ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ) سبب نزول الآية ما روى مسروق عن خباب [ بن ] الأرت قال : ' كنت قينا وحدادا بمكة ، فعملت للعاص بن وائل السهمي ، فاجتمعت لي عليه دراهم ، فجئته أتقاضاه ، فقال : لا